

أولاً : حقاً إنها مأساة .

لا شك أن الوالدين يندفعان بالفطرة إلى حب ورعاية الأولاد ، بل وإلى التضحية للأولاد بكل غالى ونفيس فكما تمتص النبتة الخضراء كل غذاء فى الحبة فإذا هى فتات ، وكما يمتص الفرخ كل غذاء فى البيضة فإذا هى قشرة هاشة ، فكذلك يمتص الأولاد كل رحيق وعافية واهتمام فإذا هما شيخوخة فانية ، ومع ذلك فهما سعيدان ، ولكن من الأولاد من ينسى سريعاً هذا الحب والعطاء والحنان والرعاية ، ويندفع فى جحود وعصيان ونكران ليسىء إلى الوالدين بلا أدنى شفقة أو رحمة أو إحسان ، وتتوارى كل كلمات اللغة على خجل واستحياء بل وبكاء وعويل حينما تكتمل فصول المأساة ، ويبلغ العقوق الأسود ذروته حينما يقتل الولد أمه ، وحينما يقتل الولد أباه ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وإليك قصة غاية فى البشاعة والإجرام والجحود .

لقد وقعت فى إحدى قرى دكرنس جريمة مروعة شنعاء هى التى دفعتنى إلى الحديث اليوم عن هذا الموضوع ، فى أسرة فقيرة تتكون من عشرة أبناء ، يقضى الوالد المسكين ليله ونهاره ليوفر لأبنائه العيشة الطيبة الكريمة ويلحقهم بأرقى الكليات بالجامعة ومن بين هؤلاء الأبناء ولد عاق ، بدلاً من أن يساعد أباه فى نفقات هذه الأسرة الكبيرة راح يلهب ظهر والده بالمصروفات ليضيعها على المخدرات والفتيات ، فقال له والده المسكين : أى بنى أنا لا أقدر على نفقاتك ومصروفاتك، دعنى لأواصل المسيرة مع إخوانك وأخواتك وأنت قد وصلت إلى كلية العلوم فاعمل وشق طريقك فى الحياة ، ولكن الولد تمرد على التقاليد والقيم وعلى سلطان البيت والأسرة ، بل وعلى سلطان الدين ، راح هذا الولد العاق يفكر كيف يقتل أباه؟! إى والله حدث ما تسمعون!! إنه طالب فى كلية العلوم راح يستغل دراسته استغلالاً شيطانياً خبيثاً حيث أعد مادة كيميائية بطريقة علمية معينة ، وأخذ كمية كبيرة ، وعاد إلى البيت ، وانتظر حتى نام أبوه المسكين ، فسكب المادة الكيميائية على أبيه وهو نائم ، فأذابت المادة لحم أبيه وبدت العظام، الله أكبر!! لا إله إلا الله!! لا إله إلا الله!!

والله إن الحلق ليجف ، وإن القلب لينخلع ، وإن العقل ليشط ، وإن الكلمات لتتوارى فى خجل وحياء ، بل وبكاء وعويل ، أمام هذه المأساة المروعة الشنعاء بكل المقاييس .

قد يرد الآن عليّ أب كريم من آباءنا أو أخ عزيز يجلس معنا ويقول
إنه الفقير ، قاتل الله الفقير !!

والجواب : مع تقديري لكل آبائي وأحبابي ، ما كان الفقر سبباً
ليقتل الولد أباه ، وإذا أردت الدليل فخذ الحادثة الثانية المروعة
التي طالعتنا بها جريدة الأهرام منذ أسبوعين اثنين فقط أسرة ثرية
وصل الوالدين فيها إلى مرتبة اجتماعية مرموقة فالأم تحمل شهادة
الدكتوراه في الهندسة جلست هذه الأم المثقفة لتناقش ابنها فلذة
كبدتها الذي أنهى دراسته الجامعية في أمر خطيبته التي أراد أن
يتزوجها ، فالأم تعارض هذا الزواج لاعتبارات وأسباب ترى أنها وجيهة
من واقع خبرتها ومسئوليتها تجاه ولدها فاحتج الولد على أمه وما كان
من هذا المجرم العاق إلا أن أسرع بسكين ثم انقض بالسكين على
أمه بطعنات قاتلة حتى فارقت الحياة ، ما هذا ؟!

والله إن الحلق ليحج ، وإن القلب لينخلع ، من هول هذه الصورة
البشعة من صور العقوق للآباء والأمهات الذي حذر الله جل وعلا من
في أدبي صورته ، وأقل أشكاله وألوانه ، فقال جل وعلا :
()

[]
: : .
: .
: .

)) : :
) : : () :
- - () :
: : ()

¹() رواه البخارى رقم (2653) فى الشهادات ، باب ما قيل فى شهادة الزور ،
ومسلم رقم
(87) فى الإيمان ، باب بيان الكبائر وأكبرها ، والترمذى رقم (2302) فى
الشهادات ،
باب ما جاء فى شهادة الزور .

... (((1))) : ...

... (((2))) ...

... (((3))) : ... !

... (((4))) ...

... (((5))) ..

... (((6))) ...

(2) رواه البخارى رقم (5973) فى الأدب ، باب لا يسب الرجل والديه ، ومسلم رقم (90) فى الإيمان ، باب الكبائر وأكبرها ، وأبو داود رقم (5141) فى الأدب ، باب بر الوالدين .
(3) المرأة المترجلة : التى تتشبه بالرجال فى هيئتهم وأفعالهم .
(4) الديوث من الرجال : هو الذى لا غيرة له ولا حمية .
(5) رواه النسائى (80 / 5) فى الزكاة ، باب المنان بما أعطى ، ورواه أيضاً أحمد فى المسند
و الحاكم فى المستدرک وهو فى صحيح الجامع (3063)

... (٥) ...
... (٥) ...

... : ...
...
...
...
...
...
... : ...

... (٥) ...
... ..
...
...
... : ...
... : ...
... !!

...
...
... : ...
... !!

...
... : ...
... : ...
... !!

...
...
... : ...

(٥) صرفاً ولا عدلاً : أي فرضاً ولا نفلاً ولا عملاً^٦
(٦) رواه الطبراني في الكبير (7547) وابن أبي عاصم في السنة رقم (323)
وحسنه الألباني في صحيح الجامع (3065) .
(٧) رواه أحمد في المسند (36 / 5) والحاكم في المستدرک (177 / 4) وصححه
ووافقه الذهبي
وهو في صحيح الجامع (137) .

... .

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

البيوع باب في الرجل يتجر في مال الرجل بغير إذنه .

¹⁴ () رواه البخارى رقم (5971) فى الأدب ، باب البر والصلة ، ومسلم رقم (2548) فى

البر والصلة ، باب بر الوالدين وأنهما أحق به .

¹⁵ () رواه النسائى (11 / 6) فى الجهاد ، باب الرخصة فى التخلف لمن له والدة ، وابن ماجه

(2781) فى الجهاد ، باب الرجل يغزو وله أبوان ورواه أيضاً أحمد فى المسند (3 /

429)

وصححه الحاكم وذكره الهيثمى فى المجمع (138 / 8) وقال : رواه الطبرانى فى

الأوسط

ورجاله ثقات وحسنه الألبانى فى السلسلة الصحيحة .

¹⁶ () رواه أبو داود رقم (5142) فى الأدب ، باب بر الوالدين ، وابن ماجه رقم (3664) (

فى الأدب ، باب صل من كان أبوك يصل ، وابن حبان رقم (2030) وضعفه

الأرناؤوط

والألبانى فى ضعيف سنن أبى داود .

...
 ... : ...
 ... !!
 ...
 ... : ...
 ...

... : ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...

...
 ... : ...
 ...
 [:]

... : ...)
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...^(١٧)

...
 ...
 ... !
 ...
 ...

¹⁷() رواه البخارى رقم (893) فى الجمعة ، باب الجمعة فى القرى والمدن ، ومسلم رقم (1829) فى الإمارة ، باب فضيلة الإمام العادل ، والترمذى (1705) فى الجهاد ، باب ما جاء فى الإمام ، وأبو داود (2928) فى الإمارة ، باب ما يلزم الإمام من حق الرعية .

... (

...)

... (

...)

...)

...)

... !!

... !!

... !!

... !!

...)

...)

...)

... ..

...)

...)



البر والعتق
البر والعتق
البر والعتق

البر والعتق
البر والعتق

البر والعتق
البر والعتق

البر والعتق
البر والعتق

البر والعتق
البر والعتق

البر والعتق
البر والعتق

البر والعتق
البر والعتق

البر والعتق
البر والعتق

البر والعتق
البر والعتق

البر والعتق
البر والعتق

البر والعتق
البر والعتق

البر والعتق
البر والعتق

البر والعتق
البر والعتق

البر والعتق
البر والعتق

البر والعتق
البر والعتق

البر والعتق
البر والعتق

البر والعتق
البر والعتق

البر والعتق
البر والعتق

البر والعتق
البر والعتق

البر والعتق
البر والعتق

البر والعتق
البر والعتق

البر والعتق
البر والعتق

البر والعتق
البر والعتق

البر والعتق
البر والعتق

البر والعتق
البر والعتق

البر والعتق
البر والعتق

البر والعتق
البر والعتق

البر والعتق
البر والعتق

